

دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن

رغداء "محمد خير" الكسيح

أ.د. راتب سلامة السعود*

تاريخ قبول البحث 2019/11/24

تاريخ استلام البحث 2019/10/5

ملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطوير استبانة تكونت من (20) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات: الالتزام، والتحكم، والتحدي. تألفت عينة الدراسة من (466) معلمة تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائية. أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن جاء بمستوى متوسط، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولا توجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمات لزيادة مستوى الصلابة النفسية لديهن، وتقليل الأعمال المدرسية الكتابية واستبدالها بأعمال تعتمد على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وزيادة مساندة مديرات المدارس للمعلمات تعزيزاً لصلابتهن النفسية.

الكلمات المفتاحية: الصلابة النفسية، مديرات المدارس الثانوية العامة، الأردن.

* كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن

The Role of Public Secondary School Principals in Jordan in Improving the Level of Psychological Hardness among Female Teachers Working with Them

**Raghda "Mohamed Kheir" Kassih
Prof. Rateb Salameh Alsoud***

Abstract:

This study aimed to identify the role of the public secondary school principals in Jordan in improving the level of psychological hardness of women teachers working with them. The study used the descriptive survey methodology. The sample consisted of (466) female teachers who were chosen by stratified random method. The results indicated that the degree of the role of public secondary school principals in Jordan in improving the level of psychological hardness of women teachers working with them was medium. Furthermore, the results showed that there are no statistically significant differences attributed to both variables: experience and educational qualification. According to the results, it has been recommended that the ministry of education must hold training courses for female teachers to increase the level of their psychological hardness, reduce written school work and replacing paperwork with technology.

Keywords: Psychological Hardness, Public Secondary School Principals, Jordan.

المقدمة:

لعل من مميزات العصر الحاضر التغيير السريع في جميع المجالات، مما جعل الفرد يواجه كثير من التحديات في تحديد أهدافه وتلبية احتياجاته وصولاً للتوافق الشخصي والاجتماعي. وتُعد مهنة التعليم من المهن التي يتعرض فيها المعلم للضغط النفسي، إذ تتعدد الجوانب والشخصيات التي ينبغي على المعلم التعامل معها والأنماط الشخصية المختلفة لهم، فضلاً عن أنه المسؤول عن تلبية الحاجات المعرفية والانفعالية والنفسية للطلبة والعمل على نموها وتطويرها، مما يشكل عبئاً كبيراً عليه.

والضغط الذي يتعرض له المعلم يشكل خطراً يهدد مهنة التعليم بشكلٍ عام. وقد تنتج عنه تأثيراتٌ سلبية على المعلم والطلبة والفاعلية الكلية للنظام التعليمي، وقد يؤثر ذلك في علاقة المدير مع المعلم وعلاقة المعلم مع تلاميذه، وربما يتعدى ذلك إلى حدوث خلافاتٍ مع مدير المدرسة، مما يعيق المدرسة عن تحقيق أهدافها، وبالتالي انخفاض مستويات تحصيل الطلبة وازدياد مشاعرهم السلبية نحو المعلمين والمدرسة، وفي هذه الحالة قد ينعدم توافق المعلم مع مهنته وما قد يترتب على ذلك من أمورٍ سلبية تؤدي بدورها إلى تدهور العملية التعليمية داخل المدرسة بشكل عام (Al-Obeidi, 2009). وعليه، فالتعليم مهنة مليئة بالصعوبات والضغوط التي تخفض من القيمة الإبداعية للمعلم، فيتولد لديه الاحتراق النفسي والإجهاد، فكان لزاماً عليه مواجهتها بوعي أسبابها أولاً، وبالارادة القوية، والعزيمة العالية، وحُسن التكيف، والصلابة النفسية.

والصلابة النفسية Psychological Hardness مهارة تتمثل في التغلب على الظروف القاهرة سواء في بيئة التعلم، أم في بيئات أخرى يتواجد فيها الفرد، ولها عديد من الآثار الإيجابية تتمثل بالمرونة في التعاطي مع القضايا ذات العلاقة بالعمل. ولم يعد خافياً أن إنسان اليوم بعامة؛ والعاملين في مهنة التعليم بخاصة، يواجهون جُملةً من التحديات الوظيفية والحياتية والمعيشية. وربما كان تأثيرها في المرأة أكبر بحكم طبيعتها الفسيولوجية. ذلك أن مهنة التعليم مهنة شاقة، تكثر فيها المتطلبات اليومية والأعباء التدريسية، وفيها كثير من ضغوط العمل التي تستدعي من معلمات المدرسة الثانوية أن يتمتعن بصلابة نفسية عالية، وأن يكن في قمة أدائهن، وكفاياتهن التدريسية متميزة، ويتمتعن بشخصية قوية لمواجهة الضغوط المختلفة التي من المتوقع أن تكون عائقاً أمام الأداء المتميز المطلوب منهن.

وربما كانت سوزان كوباسا Suzan Kobasa أول من أشار إلى مفهوم الصلابة النفسية

عام 1979. إذ لاحظت وجود أفراد يتعرضون لظروف ضاغطة، بعضهم كان تأثر هذه الظروف له أثر سلبي عليهم من النواحي النفسية والجسدية والاجتماعية، بعكس الآخرين، وتساءلت كوباسا عن الدوافع الكامنة وراء احتفاظ بعض الأفراد بصحتهم الجسدية والنفسية على الرغم من الظروف الصعبة التي يتعرضون لها. وكانت الإجابة بأن التركيز يكون من خلال تمتعهم بخصائص تميزهم عن غيرهم تجعلهم أكثر مقاومة للضغط، وأبرز هذه العوامل: الالتزام، والتحدي، والتحكم بحيث يكونوا أكثر فاعلية وإنجازاً ونشاطاً، ولاحقاً أسمت كوباسا هذه الابعاد الثلاثة بالصلابة النفسية (Kobasa, 1979).

وتعد الصلابة النفسية مفتاح الصمود في الأمور الحياتية، كما أنها تعزز الصحة الجسدية والنفسية، ومقاومة للإرهاصات والإحباط، والحماية من الأمراض النفسية والجسدية، وتحول الضغط والإنهاك الجسدي والنفسي إلى حدث إيجابي، فضلاً عن خفض التوتر والتصلب الحياتي، وتعزيز الروح المعنوية لدى المعلمات، وزيادة الولاء الوظيفي (Abdellatif & Abdelkarim, 2016).

ومن خلال خبرة الباحثين في مجال الادارة المدرسية، فقد لاحظنا أن المعلمات من أحوج الأفراد لتنمية صلابتهن النفسية. فكثرة الأعباء وتنوع الأدوار التي أصبحت تمارسها المعلمة، أثقل كاهلها الجسدي والنفسي، وهي مع هذا تتعرض لضغوط كبيرة في حال تقصيرها، فضلاً عن انها قد تواجه تحديات خارج المدرسة وداخلها كزيادة الأعباء الوظيفية، واحتكاكها المباشر مع الكادر التعليمي والاداري وتعاملها مع طالبات المرحلة الثانوية المراهقات، ناهيك عن الظروف الخارجية القاسية التي قد تمر بها كمرض أحد أفراد أسرتها مرضاً يحتاج لرعاية مباشرة له، أو وفاة أحدهم، أو أن تتغير حالتها الاجتماعية، أو تمر بضائقة مالية. ان كل هذا قد يشكل عبئاً نفسياً كبيراً عليها، يستوجب أن تكون على قدر كاف من الصلابة النفسية لتحمل هذه الظروف والتحديات ومقاومتها، وهي بهذا قد تحتاج لمن يدعمها ويسندها. ومديرة المدرسة القائدة تمثل دور الأم والأخت والمرشدة والداعم النفسي الكبير لمعلماتها. لقد شكل كل هذا لدى الباحثين مبرراً قوياً لإجراء هذه الدراسة، بهدف تعرف دور مديرات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نتيجة لتزايد الأعباء على المعلمات والتحديات التي يواجهنها في حياتهن، أصبح التعرض للضغوط أمراً حتمياً لا مفر منه، إذ تتعرض المعلمات يومياً لمواقف وأحداث ضاغطة تؤثر في

مستوى أدائهم المهني والأسري والاجتماعي، لذا فانهم أصبح في أمس الحاجة الى تقوية بنائهم النفسي وتدعيمه؛ بحيث يستطيع التوافق مع هذه التحديات، ويتم ذلك من خلال تنمية الصلابة النفسية وتعزيزها لدى المعلمات، من خلال مديرات مدارسهن. وعليه، فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف إلى دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن، من خلال الاجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية.

– **السؤال الأول:** ما دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن؟

– **السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة التعليمية؟

– **السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا البحث في الكشف عن هذا المتغير السلوكي المهم؛ الصلابة النفسية، ويؤمل أن يشكل هذا البحث حلقة جديدة في الادب النظري المرتبط بالادارة المدرسية وطرق التعامل مع هذا المتغير المهم، وأن يؤسس لدراسات أخرى في هذا المجال. ويؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة التربية والتعليم؛ من حيث عقد دورات تدريبية للمعلمات عن الصلابة النفسية، وكذلك مديرات المدارس الثانوية العامة؛ من حيث استخدام طرائق تعزز من مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات، والمعلمات أنفسهن؛ من حيث التخفيف قدر الإمكان من الإتهاك النفسي، وتعزيز الصلابة النفسية لديهن.

تعريف المصطلحات

تحدد مصطلحات الدراسة بما يأتي:

الصلابة النفسية: مجموعة من الصفات والخصائص السلوكية التي تميز شخصية عن

أخرى تعين على الوقاية من الحياة المرهقة التي يعيشها الفرد، وتتمثل بمقدرته على استثمار كل المصادر الموجودة ليتمكن من التعايش معها بطريقة ايجابية (Kobasa, 1979).

الصلابة النفسية إجرائياً: مقدرة معلمات المدارس الثانوية العامة في الأردن على مواجهة ما يتعرضن له من ضغوط نفسية، ويوم مدرسي شاق من خلال إدراك الواقع المعاش والتعامل معه بطريقة إيجابية، تتمثل في كفاحهن من أجل انجاز المهمات المدرسية المطلوبة على أكمل وجه، وتجاوز الضغوط النفسية في اليوم المدرسي عن طريق المساندة الاجتماعية المتمثلة بمديرة المدرسة، والتي يعبر عنها بالدرجة الكلية لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المقياس المعد لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمات المدارس الثانوية العامة في مديريات التربية والتعليم في محافظة العاصمة عمان، خلال العام الدراسي 2019-2020

الادب النظري:

يعرض الباحثان في هذا الجزء أهم عناصر موضوع الدراسة وهو الصلابة النفسية.

الصلابة النفسية:

يواجه الإنسان في حياته عديداً من الظروف الضاغطة والأزمات والمواقف التي تكون عاملاً أساسياً في تقجير بعض الإضطرابات النفسية لديه، والتي تعيق أداءه لعمله بشكل ملحوظ؛ فينعكس ذلك على إنتاجيته وإمكاناته، فيصبح بذلك أسيراً لهذه الظروف. على إن علاج مثل هذه الضغوط ليس في تجنبها والتخلص منها، بل في مقاومتها والمقدرة على التعامل معها بفاعلية وأكثر صلابة.

تعد الصلابة النفسية Psychological Hardiness مركباً مهماً من مركبات الشخصية؛ والتي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتقاؤلاً وقابلية للتغلب على مشكلاته الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية. وتعد كوباسا Kobasa من أوائل الباحثين الذين وضعوا الأساس لمصطلح الصلابة النفسية، فقد أجرت دراسة لاحظت فيها أن بعض الناس يستطيعون تحقيق ذواتهم وإمكاناتهم الكامنة على الرغم من تعرضهم لكثير من الإحباطات والضغوط، لذلك فقد كانت ترى أنه يجب التركيز على الأشخاص الأسوياء الذين يشعرون بقيمتهم ويحققون ذواتهم وليس

المرضى (Madi, 2004).

والصلابة النفسية من المفاهيم الحديثة التي تهتم الفرد والمجتمع على حدٍ سواء، لما لها من أهمية في التعامل مع الضغوط التي تواجه الفرد في حياته فتعيقه عن أداء عمله أو ممارسة حياته الشخصية بصورة طبيعية وأكثر ديناميكية. فأصبح لا بد من الاهتمام والتركيز على المتغيرات المدعمة لمقدرة الفرد على المواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار لتحقيق السلامة النفسية حتى في مواجهة الظروف الضاغطة والتي من شأنها دعم مقدرة الفرد على مواجهة المشكلات والتغلب عليها (Odeh, 2010).

وعرفتها جيهان محمد (Mohammad, 2002:35) بأنها: مجموعة متكاملة من الخصال الشخصية ذات الطبيعة النفسية الاجتماعية، وهي خصال فرعية تضم الالتزام والتحكم وهي خصال يراها الفرد على أنها خصال مهمة له في التصدي للمواقف الصعبة والمثيرة للمشقة النفسية وفي التعايش معها بنجاح. وعرفها دخان والحجار (Dokhan& Al-Hajjar, 2006:375) بأنها: اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته ومقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة. وعرفها مجدي (Majdi, 2007:24) بأنها: المقدرة العالية على المواجهة الإيجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية، والتي تعكس مدى اعتقاده في فاعليته والمقدرة على الاستخدام الأمثل لكل المصادر الشخصية والبيئية النفسية والاجتماعية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وتحقيق الإنجاز والتفوق.

أهمية الصلابة النفسية:

تعد الصلابة النفسية سمة مكتسبة منذ الصغر تعمل الأسرة بصفة رئيسة على تكوينها، كذلك تساعد العوامل الخارجية في إنمائها، وهي عامل مهم من عوامل الشخصية القاعدية، التي تقي الإنسان من آثار الضغوط الحياتية المختلفة، وتجعل الفرد أكثر مرونة وتقاولاً وقابلية للتغلب على مشكلاته الضاغطة، كما وتعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية. وقد قدمت كوباسا عدة تفسيرات توضح السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ويمكن فهم تلك العلاقة من خلال فحص أثر الضغوط على الفرد وفي هذا الخصوص ترى كل من مادي وكوباسا أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى

الإرهاق وما يصاحبه من أمراض جسدية واضطرابات نفسية وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق (Hamada & Abdellatif, 2002). إن الصلابة النفسية عامل أساسي في تعزيز الصحة النفسية والجسمية للفرد. إنها مفتاح الصمود ليس فقط من أجل البقاء على قيد الحياة فحسب، بل من أجل الازدهار تحت الضغط النفسي، وهي تمثل أحد أهم المتغيرات الشخصية الوقائية. وقد أكدت البحوث أهمية إدراك الأحداث في الشعور بالضغط من عدمه، فقد وجد سانديفيك وزملاؤه (Sandivk, et al., 2013) أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر مقاومة للأمراض المدرجة تحت تأثير الضغط بسبب الطريقة الإدراكية التكيفية وما نتج عنها من انحدار في مستوى التحفز الفسيولوجي، وإن لديهم أيضاً مجموعة من الجمل الإيجابية عن الذات أكثر من أولئك الأقل صلابة، والتي تعرف بالالتزام والسيطرة والتحدى، التي ترجع إلى التفاؤل، وهي سمة من شأنها أن تقي من الآثار الجسدية المتعددة للضغط. كما تؤثر الصلابة النفسية على المقدرات التكيفية للأفراد الأكثر صلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر ولديهم مقدرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوط الحياة اليومية بأنها أقل ضغطاً ولديهم استجابات تكيفية أكثر.

أبعاد الصلابة النفسية:

تُعد الصلابة النفسية سمة من سمات الشخصية تحدد طريقة الفرد في التعامل مع الأحداث والمواقف الضاغطة، وتعمل على حمايته من آثارها السلبية، وترى كوباسا (Kobasa, 1979) أن الأفراد ذوي الصلابة المرتفعة يتعرضون للضغوط ويواجهونها دون أن يصابوا بالمرض النفسي أو الجسدي. وقد أوضحت كوباسا أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد، وهي: الإلتزام، والتحكم، والتحدى الجسدي. وترى كوباسا أن هذه المكونات الثلاثة ترتبط بارتفاع مقدرة الفرد على تحدي ضغوط البيئة وأحداث الحياة، وتحويل أحداث الحياة الضاغطة لفرص النمو الشخصي. كما أن نقص هذه الأبعاد الثلاثة يوصف بأنه احتراق نفسي. ولا يكفي مكون واحد من مكونات الصلابة الثلاثة ليمدنا بالشجاعة والدافعية لتحويل الضغوط والقلق لأمر أكثر إيجابية، فالصلابة النفسية مركب يتكون من ثلاثة أبعاد مستقلة قابلة للقياس، والتي تعرف بـ (3) CS وهي:

1. **الالتزام Commitment:** وهو مقدرة الفرد على إدراك أهدافه وتحقيقها، وتقدير إمكاناته، واتخاذ القرارات الملائمة لأهدافه وقيمه، ويرتبط الإلتزام بمقدرة الفرد على تحمل مسؤولياته تجاه نفسه والآخرين، والمقدرة على التعامل مع الأحداث الضاغطة بإيجابية بوصفها مواقف ذات

معنى، والمقدرة على التعامل مع جوانب الحياة المختلفة، وتحويل التجارب السلبية إلى خبرات مفيدة، ويعد مكون الالتزام من أكثر مكونات الصلابة النفسية ارتباطاً بالدور الوقائي للصلابة بوصفها مصدراً لمقاومة مثيرات المشقة، كما أن غياب هذا المكون يرتبط بالكشف عن الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب.

2. التحكم Control: وهو اعتقاد الفرد بمدى قدرته على التحكم فيما يواجهه من أحداث، ومقدرته على تحمل المسؤولية الشخصية على ما يحدث له فإدراك التحكم يمثل توجه الفرد نحو إحساس بالفاعلية والتأثير في ظروف الحياة المتنوعة. فالتحكم يمثل التوجه للشعور والتصرف كما لو كان للفرد المقدرة على التأثير في مواجهة المواقف المتنوعة للحياة بدلاً من الاستسلام والشعور بالعجز عند مواجهة الكوارث وطوارئ الحياة.

3. التحدي Challenge: وهو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة أمر طبيعي بل حتمي لا بد منه لارتقائه، أكثر من كونه تهديداً لأمنه وثقته بنفسه وسلامته النفسية، وهو مقدرة المرء على مواجهة أحداث الحياة بموضوعية وفاعلية وتقبل تغيير البيئتين الاجتماعية والطبيعية المحيطة به.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحثان في هذا الجزء عدداً من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الصلابة النفسية. فقد قام أوكيكي ودلامي (Okeke & Dlamini, 2013) بدراسة هدفت تعرف الضغوط التي تؤثر في المعلمين في المدارس الثانوية في سوازيلند، وما إذا كان معلمو مدارس سوازيلند يتعرضون للإجهاد في العمل. تكونت عينة الدراسة من (239) معلماً في منطقة هوهو في سوازيلند. بينت نتائج الدراسة أن المعلمين تعرضوا لضغوط معتدلة من خلال عملهم، منها المشكلات التعاقدية، وبيئة العمل، وعلاقات العمل التي كانت مرهقة للغاية، كما أظهرت النتائج علاقة ضعيفة بين مستوى الإرهاق المرتبط بالعمل والمتغيرات الديمغرافية كالجنس، والمؤهل العلمي، والعمر.

وهدف دراسة البيسي ودسوقي (Al-Bisi & Dussuki, 2015)، التي استخدمت المنهج التجريبي، إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي قائم على الصلابة النفسية لخفض الضغوط النفسية لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي، في دمياط بمصر. تكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس الضغوط النفسية بين

المعلمين الذكور والمعلمات الإناث، كما وجدت فروق بين أفراد عينة الدراسة بين التطبيقين: القبلي والبعدي لمقياس الضغوط النفسية، لصالح التطبيق البعدي.

وقام تشينغ وكاتلنغ (Cheng & Catling, 2015) بدراسة عنوانها: "دور المرونة والتأخر في الرضا والإجهاد في التنبؤ بالأداء الأكاديمي"، هدفت إلى النظر في القوة التنبؤية للتأثير المشترك لطلبة المرحلة الجامعية الأولى لهذه العوامل على أدائهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (176) طالباً وطالبة من جامعة برمنغهام في بريطانيا. وقد أستخدمت الاستبانة ومقياس الإجهاد المتصور، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإجهاد يمكن أن يؤثر في الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعات بدرجة كبيرة.

وهدفت دراسة الخفاجي (Alkhafaji, 2016) إلى تعرف الذكاء الوجداني والصلابة النفسية وعلاقتهاما بالإرهاك النفسي للمعلمين والمعلمات في بعض مدارس محافظة البصرة بالعراق. تكونت عينة الدراسة من (224) معلماً ومعلمة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الإرهاك النفسي والصلابة النفسية، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والصلابة النفسية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات لمقياس الصلابة النفسية تعزى لمتغير سنوات الخبرة وكانت لصالح المعلمين من ذوي الخبرة أقل من خمس سنوات. وقام سماوي والعريسان (Samawi & Al-Ersan, 2016) بدراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين الصلابة النفسية والإرهاك النفسي لدى معلمي اللغة الانجليزية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه المفرق، في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة. بينت نتائج الدراسة أن درجة الصلابة النفسية والإرهاك النفسي لدى معلمي اللغة الانجليزية كانت متوسطة، كما وجدت فروق تعزى لمتغير الجنس؛ وكانت لصالح الذكور، ووجدت فروق تعزى لمتغير الخبرة؛ وكانت لصالح فئة أقل من خمس سنوات.

وقام خان ويوسف عيسى (Khan, Yusoff & Isa, 2016) بدراسة عنوانها: "دراسة الروابط بين مشكلات الصحة النفسية، والخصائص الاجتماعية والديمقراطية وضغوط العمل في الأكاديميات الباكستانية، وهدفت إلى تعرف الروابط بين مشكلات الصحة النفسية والخصائص الاجتماعية والديمقراطية وضغوط العمل في المؤسسات الأكاديمية في باكستان. تكونت عينة الدراسة من (1189) عضو هيئة تدريس يعملون في (12) جامعة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات الصحية النفسية كانت عند أعضاء هيئة التدريس ممن كانت خبرتهم التعليمية 5 سنوات

فأقل، كما أن أعضاء هيئة التدريس الذين يتعرضون لضغوط العمل مثل عبء العمل والمطالب الشخصية والعاطفية كانت تتطور لديهم مشكلات الصحة النفسية.

وقام اسماعيل ووهدي وشاهين (Ismail, Wahdi & Shahin, 2017) بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، والكشف عن الفروق (إن وجدت) في المتوسطات على مقياس كل من الصلابة النفسية والاحتراق النفسي تبعاً للجنس. تكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة من مدرسة النور للمكفوفين ومدرسة التربية الفكرية للصم والبكم في مصر. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط سالب ودال إحصائياً بين الصلابة النفسية والاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الخاصة، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في الصلابة النفسية لصالح الإناث مقارنة بالذكور، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاحتراق النفسي لصالح المعلمين مقارنة بالمعلمات.

وأجرى أميري وراد وحسيني نيك (Amiri, Rad & Hosseinik, 2018) دراسة بعنوان: "العلاقة بين الصلابة النفسية والمرونة مع الإرهاق الوظيفي"، وكان الغرض الرئيس منها مقارنة العلاقة بين الصلابة النفسية والمرونة مع الإرهاق بين معلمي المدارس العاديين والاستثنائيين في رفسنجان. وقد تم اختيار 160 معلماً بواقع (80 معلماً عادياً و80 معلماً استثنائياً) بطريقة عشوائية. أظهرت النتائج أن العلاقة بين المرونة والإرهاق الوظيفي تختلف بين المعلمين العاديين والاستثنائيين، وهي أقوى في مجموعة معلمي المدارس الاستثنائيين. وهناك العلاقة بين الصلابة النفسية والإرهاق الوظيفي تختلف بين المجموعتين من المعلمين العاديين والاستثنائيين، وهي أقوى في مجموعة معلمي المدارس الاستثنائيين وتوجد علاقة وثيقة بين المرونة والصلابة النفسية بين المجموعتين من المعلمين لكن هذه العلاقة هي الأقوى هذه المرة في مجموعة معلمي المدارس العاديين. وكشفت نتائج هذه الدراسة عن عدم وجود دلالة احصائية لتأثير المدرسة في التحليل متعدد المتغيرات. ونتيجة لذلك لا يوجد فرق بين الإرهاق الوظيفي والمرونة والصعوبة النفسية لدى معلمي المدارس العاديين والاستثنائيين أيضاً، لم يكن هناك فرق كبير بين مكونات الإرهاق الوظيفي بين المجموعتين.

وأجرى بني هاني (Bani Hani, 2019) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين الصلابة النفسية والتكيف النفسي لدى مديري المدارس في قسبة إربد. تكونت عينة الدراسة من (246) مديراً ومديرة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الصلابة النفسية والتكيف النفسي لدى المديرين جاء

بدرجة متوسطة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي والخبرة.

ملخص الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

على الرغم من حداثة موضوع الصلابة النفسية في مجال الإدارة التربوية، إلا أن الباحثين لم يغفلوه، فقد ظهرت مجموعة من الدراسات السابقة، وفي بيئات متنوعة. لقد تمت الاستفادة من تلك الدراسات في زيادة وعي الباحثين في موضوع الدراسة، وفي تطوير أداة جمع البيانات، ومقارنة نتائجها مع نتائج تلك الدراسات. على أن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت موضوعاً متسماً بالديمومة، ومرتبطاً بالمرحلات التعليمية للمدرسة، وهو تمتع معلمات المدارس الثانوية العامة بالصلابة النفسية، وتركيز هذه الدراسة على الجانب التربوي وإسناده إلى مديرة المدرسة لما له من دور واضح ومعزز للروح المعنوية للمعلمات، وسنداً لهن في الإرتقاء المهني والتخصصي والمعرفي والسلوكي وخصوصاً تجاه الطالبات اللواتي هن أساس العملية التعليمية التعليمية وصولاً إلى مخرج تعليمي متسلح بالقوة والصلابة النفسية تجاه الأحداث الحياتية الضاغطة. وفضلاً عن تميز هذه الدراسة في البيئة البحثية لها، فإنها تعد أول دراسة (حسب علم الباحثين) تناولت البحث في دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن.

الطريقة والإجراءات:

يعرض الباحثان في هذا الجزء الطريقة والإجراءات التي استخدموها لتحقيق أهداف الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها:

تكوّن مجتمع الدراسة، التي أستخدم فيها المنهج الوصفي المسحي، من جميع معلمات المدارس الثانوية العامة في الأردن، واللواتي هن على رأس عملهن للعام الدراسي 2019-2020 والبالغ عددهن (5860) معلمة موزعات على المدارس الثانوية العامة في مديريات محافظة العاصمة حسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2019-2020. أما عينة الدراسة، التي أختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية، فقد تم تحديد حجمها اعتماداً على الجداول الاحصائية، وتألفت من (466) معلمة، والجداول (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والخبرة:

الجدول (1): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي والخبرة

المجموع	المؤهل العلمي			المتغير	
	ماجستير فأعلى	دبلوم عالي	بكالوريوس	5 سنوات فأقل	الخبرة التعليمية
151	36	30	85	10-6 سنوات	
180	40	50	90	11 سنة فأكثر	
135	30	40	65		
466	106	120	240		المجموع

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، تم تطوير استبانة، بعد الرجوع للأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة والدراسات السابقة ذات العلاقة، مثل دراسة اسماعيل ووهدي وشاهين (Ismail, Wahdi & Shahin, 2017)، ودراسة بني هاني (Bani Hani, 2019). تكونت الاستبانة من (40) فقرة، توزعت على ثلاثة مجالات: الالتزام (13) فقرة، والتحكم (14) فقرة، والتحدي (13) فقرة. وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للإجابة عن فقراتها: بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة.

صدق الأداة وثباتها:

للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها على عشرة محكمين في تخصص الإدارة التربوية والأصول، للتأكد من الأداة من حيث بنائها، وسلامة اللغة، ووضوحها، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين جميعها. وللتحقق من ثبات الإستبانة تم استخراج معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (2):

الجدول (2): قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبانة والاستبانة ككل

المجال	معامل ألفا كرونباخ
الالتزام	0.84
التحكم	0.76
التحدي	0.80

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل:

تصورات معلمات المدارس الثانوية الحكومية في الاردن لدور مديرات مدارسهن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لهن.

ثانياً: المتغيرات المستقلة الوسيطة (الثانوية): التابع:

تضمن الدراسة المتغيرين الوسيطين الآتيين:

- الخبرة التعليمية: ولها ثلاث فئات: قصيرة (5 سنوات فأقل)، ومتوسطة (6-10 سنوات)، وطويلة (11 سنة فأكثر).
- المؤهل العلمي: وله ثلاث فئات: بكالوريوس، دبلوم عالي، ماجستير فأعلى.

ثالثاً: المتغير التابع:

واقع دور مديرات المدارس الثانوية الحكومية في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات. وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل كرونباخ-ألفا (Cronbach-Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة، واختبار "ت" (t-test) للعينات المستقلة لمعرفة دلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين. ولغايات الحكم على مستوى الصلابة النفسية، فقد تم استخدام المحك الآتي: مستوى منخفض (إذا كان المتوسط الحسابي 2.33 فأقل)، مستوى متوسط (المتوسط 2.34-3.67)، ومستوى مرتفع (متوسط 3.68 فأكثر).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها والذي ينص على: ما دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظر هؤلاء المعلمات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لدرجة ممارسة مديرات المدارس الأردنية في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن لمجالات الأداة، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة ممارسة مديرات المدارس الأردنية في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
3	التحدي	2.64	0.57	1	متوسطة
2	التحكم	2.59	0.49	2	متوسطة
1	الالتزام	2.53	0.52	3	متوسطة
	الكلي	2.59	0.32		متوسطة

يوضح الجدول (3) ان درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية الحكومية في الاردن لأدوارهن في تحسين الصلابة النفسية للمعلمات العاملات معهن من وجهة نظر هؤلاء المعلمات جاءت متوسطة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

المجال الأول: مجال الالتزام:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن فقرات هذا المجال، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لإستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال الالتزام ورتبتها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	تعزيز المعلمات المبادرات بالوقوف بجانب الآخرين.	2.94	1.11	1	متوسطة
6	نشر روح التعاون بين المعلمات.	2.92	1.10	2	متوسطة
5	دعوة المعلمات للنظرة الإيجابية في تعاملهن مع الاحداث	2.86	1.15	3	متوسطة
4	توجيه المعلمات للنظرة الإيجابية في تعاملهن مع الأحداث.	2.84	1.15	4	متوسطة
3	تقديم النصح والإرشاد للمعلمات حينما يستدعي الأمر .	2.81	1.17	5	متوسطة
2	إفساح المجال للمعلمات للتعبير عن الرأي.	2.79	1.11	6	متوسطة
8	دعوة المعلمات إلى الإلتزام بالمبادئ والقيم المجتمعية.	2.78	1.16	7	متوسطة
1	رفع الروح المعنوية لدى المعلمات.	2.48	1.00	8	متوسطة
12	الدعوة إلى تنمية العلاقات الجيدة بين المعلمات.	2.26	0.94	9	منخفضة
11	تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين.	2.13	0.86	10	منخفضة
13	تشجيع المعلمات على تناول الطعام الصحي.	2.11	0.96	11	منخفضة
9	مساعدة المعلمات على تحسين نموهن المهني.	2.03	1.00	12	منخفضة
10	دعوة المعلمات إلى الاهتمام بصحتهن الجسدية.	1.94	0.88	13	منخفضة
	المجال الكلي	2.53	0.52		متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت بين (2.94)-

1.94)، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمجال الالتزام (2.53) بانحراف معياري (0.52)، وبدرجة متوسطة.

المجال الثاني: التحكم

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن فقرات هذا المجال، والجدول (5) يبين ذلك:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال التحكم ورتبتها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
24	حث المعلمات على عدم المبالغة في الشعور بالخوف مما قد يطرأ على حياتهن من ظروف.	3.02	1.00	1	متوسطة
23	نصح المعلمات باستغلال كل أوقات حياتهن بما هو مفيد.	2.97	1.04	2	متوسطة
22	توجيه المعلمات لوضع أهداف بإمكانهن تحقيقها.	2.94	1.05	3	متوسطة
25	توجه المعلمات للمشاركة بأعمال تخدم أسرهن والمجتمع.	2.87	1.01	4	متوسطة
27	توجيه المعلمات للتكيف مع ظروف العمل الصعبة.	2.76	1.00	5	متوسطة
26	إقناع المعلمات أن بإمكانهن التحكم في مجرى أمور حياتهن نحو الأفضل.	2.69	1.00	6	متوسطة
21	التأكيد على أن النجاح نتيجة عمل وكفاح لا حظ وصدفة.	2.68	1.04	7	متوسطة
17	تنمية التحكم في الانفعالات السلبية عند المعلمات، مستعينة بالمختصين في هذا المجال.	2.45	1.05	9	متوسطة
20	توفير بيئة عمل آمنة للمعلمات.	2.44	1.07	10	متوسطة
18	توجيه المعلمات لإدارة الصراع نحو جانبه الإيجابي.	2.44	1.05	10	متوسطة
19	تذليل الصعاب للمعلمات أثناء أدائهن لعملهن.	2.44	1.13	10	متوسطة
16	التعامل بفاعلية مع الظروف الطارئة للمعلمات.	2.24	1.03	13	منخفضة
14	توليد حب الإستطلاع لدى المعلمات.	2.17	0.92	14	منخفضة
الكلي		2.59	0.49	متوسطة	

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التحكم قد تراوحت بين (2.15- 3.02). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التحكم ككل (2.59) بانحراف معياري (0.49)، وبدرجة متوسطة.

المجال الثالث: التحدي

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة عن فقرات هذا المجال، والجدول (6) يبين ذلك:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لفقرات مجال التحدي ورتبتها ودرجة ممارستها

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
29	توعية المعلمات أن على كل معلمة تتحمل نتيجة أعمالها.	2.96	1.05	1	متوسطة
31	تحويل التجارب السيئة للدروس وصولاً للتغيير الإيجابي.	2.89	0.99	2	متوسطة
33	توجيه المعلمات للمشاركة بأعمال تخدم أسرهن والمجتمع.	2.77	1.08	3	متوسطة
28	توعيتهن أن بمقدورهن تحقيق أهدافهن مهما بلغت العقبات.	2.75	1.04	4	متوسطة
30	توعية المعلمات أن مواجهة المشكلات هو اختبار لقوة تحملهن ومثابرتهن.	2.74	1.04	5	متوسطة
36	حث المعلمات على إيجاد هدف يعشن من أجله..	2.72	1.07	6	متوسطة
35	توجيههن للعمل النشط لتحقيق الإنجازات	2.71	1.10	7	متوسطة
32	توجيه النظر إلى أن حل المشكلات هي فرص تعلم جديدة	2.71	1.07	7	متوسطة
34	مساعدهن على اتخاذ قراراتهن الشخصية بأنفسهن	2.66	1.12	9	متوسطة
37	حث المعلمات على تطبيق مقولة (عندما نتعثر لا نتأثر)	2.65	1.00	10	متوسطة
40	تشجيع المعلمات على الاستمتاع بتحقيق الإنجازات.	2.33	1.02	11	متوسطة
38	توعيتهن للنظر للضغط على أنها تحديات لا تهديدات	2.25	1.07	12	متوسطة
39	تزويدهن بقمص واقعية في الصبر على الإبتلاءات.	2.18	0.98	13	متوسطة
الكلية		2.64	0.570	متوسطة	

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.96 - 2.18). وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التحدي ككل (2.64) بانحراف معياري (0.57)، وبدرجة متوسطة. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات افراد عينة الدراسة لدور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن تعزى لمتغير الخبرة؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة عن فقرات مقياس دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن تبعاً لمتغير الخبرة، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات افراد العينة لدور مديرات المدارس الثانوية العامة في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	5 سنوات فأقل	151	2.16	0.37

المجال	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التحكم	6-10 سنوات	180	2.09	0.35
	11 سنة فأكثر	135	2.12	0.30
	5 سنوات فأقل	151	1.99	0.53
	6-10 سنوات	180	1.97	0.46
	11 سنة فأكثر	135	1.98	0.44
التحدي	5 سنوات فأقل	151	1.90	0.42
	6-10 سنوات	180	1.89	0.37
	11 سنة فأكثر	135	1.92	0.43
الصلابة النفسية ككل	5 سنوات فأقل	151	2.02	0.34
	6-10 سنوات	180	1.99	0.31
	11 سنة فأكثر	135	2.01	0.27

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما يلي:

الجدول (8):

الجدول (8) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في دور مديرات المدارس الثانوية العامة

في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن تبعاً لمتغير الخبرة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	0.354	2	0.177	1.534	0.217
	داخل المجموعات	53.400	463	0.115		
	المجموع	53.754	465			
التحكم	بين المجموعات	0.030	2	0.015	0.065	0.937
	داخل المجموعات	105.482	463	0.228		
	المجموع	105.512	465			
التحدي	بين المجموعات	0.096	2	0.048	0.296	0.744
	داخل المجموعات	75.336	463	0.163		
	المجموع	75.432	465			
الصلابة النفسية ككل	بين المجموعات	0.092	2	0.046	0.487	0.615
	داخل المجموعات	43.843	463	0.095		
	المجموع	43.935	465			

يبين الجدول (8) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) لجميع المجالات، وهذا

يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في دور مديرات

المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات

معهن من وجهة نظر هؤلاء المعلمات تعزى لمتغير الخبرة، وهذا يدل على تشابه دور مديرات

المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات

معهن من وجهة نظرهن مهما بلغت خبراتهن.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الضغوط المدرسية والواجبات المدرسية الموكولة للمعلمات والمطلوب منهن انجازها هي ذاتها سواء أكانت خبرتهن أقل من خمس سنوات أم أكثر من ذلك، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة العرسان، سماوي (Al-Ursan, Smawi2016)، ودراسة الخفاجي (Al-Kafaji,2016)، ودراسة بني هاني (Bani hani,2019) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات افراد عينة الدراسة لدور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟

ولإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظر هؤلاء المعلمات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يبينها الجدول (9):

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مديرات المدارس الثانوية العامة في

تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي				
المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الالتزام	بكالوريوس	240	2.15	0.33
	دبلوم عالي	120	2.10	0.36
	ماجستير فأعلى	106	2.09	0.35
التحكم	بكالوريوس	240	2.01	0.50
	دبلوم عالي	120	1.93	0.47
	ماجستير فأعلى	106	1.98	0.43
التحدي	بكالوريوس	240	1.92	0.39
	دبلوم عالي	120	1.85	0.41
	ماجستير فأعلى	106	1.90	0.44
الصلابة النفسية ككل	بكالوريوس	240	2.03	0.31
	دبلوم عالي	120	1.97	0.31
	ماجستير فأعلى	106	1.99	0.30

ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي وكانت النتائج كما يبينها الجدول (10):

الجدول (10) اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في دور مديرات المدارس الثانوية العامة في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الالتزام	بين المجموعات	0.318	2	0.159	1.379	0.253
	داخل المجموعات	53.436	463	0.115		
	المجموع	53.754	465			
التحكم	بين المجموعات	0.540	2	0.270	1.192	0.305
	داخل المجموعات	104.971	463	0.227		
	المجموع	105.512	465			
التحدي	بين المجموعات	0.445	2	0.222	1.373	0.254
	داخل المجموعات	74.988	463	0.162		
	المجموع	75.432	465			
الصلابة النفسية ككل	بين المجموعات	0.368	2	0.184	1.954	0.143
	داخل المجموعات	43.568	463	0.094		
	المجموع	43.935	465			

يبين الجدول (10) أن قيم مستويات الدلالة كانت أكبر من (0.05) لجميع المجالات، وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0.05) في دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظر هؤلاء المعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وهذا يدل على تشابه دور مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظر هؤلاء المعلمات مهما اختلفت مؤهلاتهن العلمية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مديرة المدرسة الثانوية تكلف المعلمات بالأعباء التدريسية بناءً على تخصصهن البحثي داخل المدرسة، وليس له أي علاقة بالدرجة الجامعية التي وصلن إليها، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة ديلاмини وأوكيكي (Dlamini، Okeke, 2013).

ملخص نتائج الدراسة:

بينت النتائج أن درجة ممارسة مديرات المدارس الثانوية العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى المعلمات العاملات معهن من وجهة نظرهن جاء بمستوى متوسط لجميع المجالات، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولم توجد فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات:

- بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة تمت التوصية بما يأتي:
- أهمية مساندة مديرات المدارس للمعلمات لتعزيز صلابتهن النفسية.
 - ضرورة تقديم برامج نفسية إرشادية للمعلمات لإكتساب سمات الصلابة النفسية من التزام وتحكم وتحدٍ.
 - ضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على تعزيز الصلابة النفسية لطلبتهم، لما له من أهمية في غرس سمات الصلابة النفسية عند الطلبة منذ نشأتهم في الصغر.
 - ضرورة إضافة المبادئ والأهداف والموضوعات التي تعزز سمات الصلابة النفسية في المناهج التعليمية.
- البحوث المقترحة:
- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن هناك إقتراحاً للقيام بإجراء عدد من الأبحاث في مجال الصلابة النفسية؛ منها:
- دور معلمات المدارس العامة في الأردن في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية.
 - واقع الصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس الطلبة السوريين اللاجئين.
 - دور الصلابة النفسية في دعم المرأة المعنفة اجتماعياً.
 - فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية لدى المعلمات.

References:

- Abdel Latif, Sabreen& Abdel Karim, Nadia (2016). Future anxiety and its relationship to the psychological hardness of primary school teachers. **Journal of Educational and Social Studies**, Helwan University - College of Education, 2 (22), 865-914.
- Al-Bisi, Dalia, Desouki, Sherine (2015). A training program based on psychological rigidity to reduce psychological stress among basic education teachers. **Journal of the Faculty of Education**. Port Said University, 1 (18), 522-596.
- Al-Kafaji, Z. (2016). Emotional Intelligence and psychological hardness and their connection to psychological exhaustion among teachers in some basrah district schools. **Journal of the College of Education in Educational Sciences**. Ain Shams University. 1(41), 312-368.

- Al-Ubaidi, Muhammad Jasim (2009). **Mental health problems, problems and treatment**. Amman: House of Culture.
- Ameri, F, Rad, R. & Nike, H (2018). The relationship between psychological hardiness and resilience with occupational burnout: case study teachers of regular school and exceptional schools Rafsanjani. **The Islamic University College Journal**, 49, 1997-6208.
- Bani Hani, Saja (2019). **Psychological hardness and its relationship to psychological adaptation among school principals in the Kasbah of Irbid**. Unpublished Master Thesis, Al-Bayt University, Al-Mafraq, Jordan.
- Cheng.V, & Catling, J (2015). The role of resilience, delayed gratification and stress in predicting academic performance. **Psychology Teaching Review**, 1(21), 13-24.
- Dukhan, Nabil and Hajjar, Bashir (2006). Psychological stress among students of Islamic universities and their relationship to their psychological rigidity, **Islamic University Journal**, 2(14), 369-398.
- Hamada, Lolowa& Abdul Latif, Hassan (2002). Psychological hardness and desire to control university students, **Psychological Studies**, 12(2), 229-273.
- Ismail, Ahmad, Hadi, Mohammad, & Shahin, Sadeq (2017). Psychological hardness and psychological burnout for special education teachers. **Journal of Scientific Research in Education**, Ain Shams University, Girls College of Arts, Science& Education, 6(18), 239-254.
- Khan, Anwar, Yusoff, Rosman& Isa, Khairunesa (2016). Examining linkages between psychological health problem, socio-demographic characteristics and workplace stressors in Pakistan's academia. **International Education Studies**, 9(6), 108-119.
- Kobasa, S.C. (1979). Stressful life events, **Journal of Personality and Social Psychology**. 37(1), 1-11.
- Madi. S. R. (2004). Hardiness: An operationalization of existential courage, **Journal of Humanistic Psychology**, 44(3) 279-298.
- Majdi, Mahmoud Fahim (2007). Building a measure of psychological hardness for physical education teachers. **Journal of Psychological and Educational Research**, 22(2), 1-20.
- Mohamed, Gehan Ahmed Hamza (2002). **The role of psychological rigidity, social support, and self-esteem in perceiving hardship and coping with it among adults of both sexes in the context of**

- work.** Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, Cairo University, Cairo, Egypt.
- Odeh, Muhammad (2010). **Shocking experience and its relationship to methods of coping with pressure, social support and psychological rigidity among children in the border areas of the Gaza Strip.** Unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- Okeke, C. & Dlamini, C. (2013). An empirical study of stressors that impinge on teachers in secondary schools in Swaziland. **South African Journal of Education**, 1(33), Article N (607) Feb.
- Samawi, Fadi& Al-Ersan, Nimer (2016). Psychological stiffness and its relationship to psychological exhaustion among teachers of the English language in the directorate of education of the brigade of the Kasbah of Mafraq. **Journal of the Faculty of Education**. Tanta University, 4(64), 161-188.
- Sandvik, A. M., Baritone, P. T., Phillips, T. M. (2013). Psychological hardness predicts neuroimmunological responses to stress psychology, **Psychology Health & Medicine**, 18(6), 705-7013.